تشكيل الصورة الشعرية في ديوان علي بن الجهم

Title the formation of the poetic image in the Office of Ali bin Jahm

قحمص عبد الكريم / طالب دكتوراه

أ.د. معاش حياة

قسم اللغة والأدب العربي - جامعة محمد خيضر – بسكرة - (الجزائر)

مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة.

gohmes651@GMAIL.COM

تاريخ الإيداع: 2019/11/08 تاريخ القبول: 2019/12/03

ملخص: لقد شكل الشاعر علي بن الجهم من خلال صوره الشعرية لوحات فنية رائعة،تعكس إحساسه المرهف الذي يتغنى بالحياة العربية القديمة التي تمثل الأصالة من جهة،وبين معالم الحضارة العباسية الجديدة التي سرقت وجدانه من جهة أخرى ،ولعل الصور الشعرية من تشبيه واستعارة وكناية تعكس ذوقه البلاغي الذي يفيض إبداعا فنيا وجمالا أدبيا،إذ شكلت هذه الأبواب البلاغية جسرا ينتقل عبره من الحياة المعقدة والصعبة إلى الحياة المترفة والسهلة،التي رأى في وصف مظاهرها مفاتيح تفتح أبواب قلوب خلفاء دولة بني العباس.

الكلمات المفتاحية: صورة؛ شعر؛ تشبيه؛استعارة؛ كناية.

Abstract:*The poet Ali ibn al-Jahm formed through his poetic pictures wonderful artistic paintings, reflecting the sensuous sense of the ancient Arab life that represents authenticity on the one hand, and between the features of the new Abbasid civilization that was stolen and conscience on the other hand, and perhaps the poetic images of the metaphor and metaphor and metaphor reflect his rhetorical taste.*

key words: image; poetry; likening ;figure; Metaphor.

مقدمة:

يشكل الشاعر تعبيرا يلبس به معانيه الذهنية وفق ذوقه الخاص ووفق معرفته المطلقة بعلم البيان وبديعه، كنا أنه ينهل من منابع حياته اليومية وأطره الاجتماعية والتاريخية وما يحيط به من المظاهر الطبيعية وغيرها. ليخرج للقارئ ألفاظا تحمل بين طياتها دلالات مزينة بأجمل ألوان التصوير البلاغي كصورة التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز،وهذا ما يطلق عليه النقاد اسم الصورة الشعرية في النقد العربي.

أولا مفهوم الصورة الشعرية في النقد العربي القديم :

إن الصورة الشعرية في النقد العربي القديم لم تكن بهذه الرؤية الواضحة،ولكن النقاد قد أشاروا إليها من باب ذكرهم لألوان البلاغة كالتشبيه والاستعارة وغيرهما،ولم تعرف عندهم كمصطلح نقدي كما هو الحال عند النقاد المحدثين،فلعل الجاحظ قد أشار إلى ذلك في تعبيره عن إقامة النسيج بين اللفظ والمعنى في قوله :" إن المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي ، والعربي ،والبدوي والمدني،بل إن الشأن في إقامة الوزن وحسن اختيار اللفظ وسهولة المخرج،وصحة الطبع،وجودة السبك فإنما الشعر صناعة وضرب من النسيج وجنس من التصوير ".[1]

يتضح لنا أن الجاحظ قد عبر عن الصورة الشعرية من خلال معرض حديثه عن قضية اللفظ والمعنى وهي قضية شغلت بال النقاد القدامى،وهو يقر بأن المعاني كثيرة حتى أنها يعرفها كل الناس،أما الإشكال في اختيار الألفاظ المناسبة لتعبير عنها مع مراعاة قيام الوزن بالنسبة للشاعر،وقد عبر عنها كذلك بالنسيج الذي يعد ضربا من ضروب حسن الربط بين التصوير والمعنى المشكل في الذهن .

ولقد ذهب أبو هلال العسكري إلى التعبير عن الصورة الشعرية من خلال حديثه عن الصورة البلاغية في قوله :" البلاغة كل ما يبلغ به المعنى قلب السامع ليتمكن في نفسه ونفسك ليحقق صورة مقبولة ومعرض حسن،وإنما جعلنا المعرض وقبول الصورة شرطا في البلاغة لأن الكلام إذا كانت عباراته رثى لم يكن بليغا "[2].نلمس في تعبير أبي هلال العسكري اهتماما واضحا منه في حسن اللفظ من أجل الوصول إلى ذهن السامع واستمالته ليبنى علاقة بين وبين المخاطب من وجهة الصورة البلاغية مع الحفاظ على صواب المعنى وطريقة تركيبه.

أما ابن طباطبا العلوي قد عبر عن قيام الصورة من زاوية التشبيهات،ويتضح هذا في قوله:" إن الصورة نوع من التشبيهات وهي على ضروب مختلفة فمنها تشبيه الشيء بالشيء صورة وهيئة ومنها تشبيه به معنى ومنها تشبيه به حركة ومنها تشبيه به لونا،ومنها تشبيه به صوتا،وربما امتزجت هذه المعاني بعضها ببعض فإذا اتفق في الشيء المشبه بالشيء معنيان أو ثلاثة معاني من هذه الأوصاف قوي التشبيه وتأكد الصدق فيه،وحسن الشعرية به الشواهد الكبيرة المؤيدة له "[3].

نرى من خلال قول ابن طباطبا في الصورة الشعرية أنها جملة من التشبيهات المتفرعة التي تقوم على المعنى المشكل في الذهن من جهة والواقع الحسي والخيالي للشاعر من جهة أخرى،فيقيم ألفاظه على نظم من العلاقات في إطار واقعي أو خيالي يخضع لعدة زوايا تشبيهيه كاللون،والحركة ،والصوت،ولو استطاع الشاعر أن يدرج معاني عدة في صورة تشبيهيه واحدة صدق شعره وبرع في تشكيله.

يرى عبد القاهر الجرجاني" أن الصورة الفنية نتاج ملكة الخيال فهو لا يعني بالضرورة محاكاة العالم الخارجي،وإنما يعني الابتكار والإبداع وإبراز علاقات جديدة بين عناصر متضادة أو متنافرة أو متباعدة وعلى هذا الأساس لا يمكن حصر الصورة الفنية في الأنماط البصرية فقط، بل إنها تتجاوز هذا إلا إثارة الصورة فإن لها صلة بكل الإحساسات،التي تكون الإدراك الإنساني"[4].يظهر لنا أن الجرجاني تحدث عن قيام الصورة الفنية على أعمدة الابتكار والإبداع من أجل بث روح الجدة في تشكلها وفق العالم الحسي لتنتج أشكالا بلاغية ذات طابع جمالي خالص.

إن مفهوم الصورة الشعرية لم تتضح معالمه عن نقادنا العرب القدامى،حيث عبروا عنه من زوايا نقدية مختلفة فمنهم من أدرجه في حسن السبك ومنهم من مده بصلة قوية بالتشبيهات والبعض الآخر ربطه بالجانب الحسي،وفي نطاق هذا كله يتضح لنا مفهوم الصورة في الشعر العربي بشكل جلي تجسده المعاني المبتكرة التي تستسقي صباها من الخيال والإبداع رامية بحبالها في مرسى جودة اللفظ وأناقته البلاغية مشركة العالم الحسي في رسم الجو الشعوري واللاشعوري لها.

ثانيا مفهوم الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث:

إن النقاد المحدثين تباينت آراءهم حول مفهوم الصورة الشعرية فمنهم من يجسدها في ارتباط الصورة بالشكل،أي قيامها يكون على أساس القوالب اللفظية التي تكونها المعاني الذهنية التي تترسب في ذهن الشاعر اتجاه موضوع معين،وهذا التعريف الذي يقوم على ارتباط الصورة بالجانب الشكلي نجده عند الناقد علي البطل في كتابه تحت عنوان " الصورة في الشعر العربي". إذ يقول:" إن الصورة تشكيل لغوي يكونها الفنان من معطيات متعددة يقف العالم المحسوس في مقدمتها فأغلب الصور مستمدة من الحواس إلى جانب ما لا يمكن إغفاله من الصور النفسية والعقلية وان كانت لا تأتي بكثرة للصور الحسية،أو يقدمها الشاعر أحيانا في صورة حسية "[5].

تذهب بشرى موسى صالح إلى أبعد من هذه النقطة بكثير عندما تخرج الصورة الشعرية عن كونها إبداع ذاتي للفنان والشاعر إلى تعبير صريح للعصر الذي يعيش ضمنه،فتقول:"

الصورة هي المرآة التي لا تعكس الخصوصية والوجه الإبداعي للشاعر فحسب،بل إنها تحمل سمات المرحلة الشعرية التي يعد الشاعر جزءا منها"[6].

يرى أحمد الشايب " أن الصورة الأدبية مرتبطة بالمعاني اللغوية من حيث ألفاظها وبحرها الموسيقي وحسن تأليفهما معا،بحيث يكون من كل ذلك كله تأليفان أحدهما معنوي عاطفي والثاني موسيقي يعين في قوة العاطفة وسرعة تأثيرها وهذا ما يسمى حسن النظم أو جمال الأسلوب"[7].

نلمس من خلال هذا التعريف للصورة الشعرية تركيبة لغوية تحمل نغما موسيقيا يعبر فيه الشاعر عن صفاء خياله وقوة عاطفته بواسطة علم بيان البلاغة وبديعها،إن الشاعر هو الصانع الحقيقي للنسيج الذي يكون متناسق الألوان قوي الخيوط جاعلا من مفردات اللغة مادة يحبك بها صنيعه،وبذلك ليست الصورة الشعرية مجردة تشبيه أو استعارة أو كناية فحسب،بل هي تركيب دقيق يشرك فيه الشاعر خياله من جهة ومعانيه الذهنية وجودة ألفاظه من جهة أخرى. وفي غمار هذا كله وجب عليه أن يشد وثاقه بحبال تاريخه وثقافته وعاداته وتقاليده ورمزيته التي يعيش من أجلها كفاحا ونضالا.

يرى عباس محمود العقاد في معرض حديثه عن الصورة الشعرية:" أنها تظهر في قدرة الشاعر الفريدة من نوعها على نقل الأشكال الموجودة التي تقع في الحس والخيال والشعور،أو قدرته البالغة على التصوير المطبوع لأن هذا في الحقيقة هو فن التصوير الصحيح "[8]. إذن نفهم من خلال هذا التعريف أن الصورة الشعرية عند العقاد هي جودة التصوير للجانب الحسي أو الخيالي وخص بها الفنان دون غيره،فالشاعر هو ذلك الفنان الحقيقي الذي يمزج بين ما يراه حسه مع حقل خياله الواسع ليصدر لنا صورة فوتوغرافية تتجلى وفق طابع لغوي خالص تقدر قريحته على الإلمام بهذه الصور الذهنية .

والصورة الشعرية عند علي صبح هي: " العمل الحقيقي للفن من خلال وسائل التعبير التي ينتقيها الشاعر وتشمل بذلك العواطف والمشاعر من العالم الحسي للكشف عن حقيقة المشهد في إطار قوي يوقظ مشاعر وخواطر الآخر"[9].ونلمس من سياق هذا التعريف أن الصورة الشعرية تتجسد باختيار الشاعر لأحسن الألفاظ وأجودها تعبيرا عن المعاني الذهنية القوية التي تمزج بين المشاعر والأحاسيس والخيال الواسع، وكأننا بالشاعر بهذه الطريق يتشارك مع الآخر في هذه الحلقة الشعورية والذهنية.

يرجع عبد القادر القط الصورة الشعرية إلى ذلك البيان وقدرة الشاعر على تشكيله من خلال الألفاظ والعبارات ويعرفها :" بأنها الشكل الذي تتخذه الألفاظ والعبارات التي ينظمها الشاعر في سياق بياني خاص ليعبر عن جانب من جوانب التجربة الشعرية مستخدما اللغة في الدلالة والتركيب والإيقاع والحقيقة والمجاز"[10].

إن النقاد المحدثين قد أدلو بدلائهم حول مفهوم الصورة الشعرية وطريقة تشكيلها،وهذا الاختلاف عادي بالنسبة للنقد العربي نظرا للتعدد المناهج النقدية،وتعبر عن ذلك بشرى موسى صالح بقولها :" يرجع غموض مفهوم الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث إلى التداخل بين الدلالات وتشابك الأصول وفقدان الوعي للنقد المنهجي"[11]. يتضح أن الصورة في الشعر العربي تقوم على حسن اختيار الشاعر لألفاظه التي يمزجها بالطابع البياني ليجعل منها صورا بلاغية راقية تعبر عن معانيه القوية التي تجيش في نفسه.

ثالثا أهمية الصورة الشعرية:

القصيدة الشعرية تشكل بنية أدبية ساحرة تسمح للمتلقي بأن يتذوق أجمل الألحان وأقوى الصور التعبيرية بما تتسم به من جانب موسيقي،وكذلك العمل اللغوي الذي يسعى الشاعر إلى تجسيده من خلال الصور البلاغية المختلفة،التي تحمل بين طياتها سهاما رمزية تتعلق بنفسية ناظمها نظرا للأطر المحيطة به." إن الصورة تنبثق من إحساس عميق وشعور مكثف يحاول أن يتجسد في رموز لغوية ذات نسق خاص،هو تلقائيا خروج على النسق المعجمي في الدلالة والنسق الوظيفي في التركيب،وهذا الارتباط الحتمي بين الصورة ولحظة الكشف التي يعانيها الشاعر تعني أنها غير مكررة "[12].

أ - الصورة الشعرية حركة تجديدية للغة:

تعتبر الصورة في الشعر العربي تشكيلا لغويا يبعث به الشاعر من حين إلى آخر في أعماق قصيدته،فهو الفنان الذي يشكل لوحات فنية إبداعية بأقلامه اللغوية التي تستدعي منا كقراء إلى تحليل مضمونها وفك شفراتها،إذن الشاعر هو المحرك الأساسي للغة الراكدة،ليجعل منها حقولا معجمية ذات دلالات أخرى تتماشى وفق معانية الجديدة،فالصورة الشعرية" تضع حشدا فاعلا من المؤثرات والعناصر المتداخلة لكي تكون تشكيلا جماليا تستحضر لغة الإبداع والهيئة الحسية لتلك المعاني بصياغة جديدة تمليها قدرة الشاعر وتجربته وفق تعادلية ذهنية بين طرفين من الحقيقة والمجاز دون غياب احدهما عن الأخر"[13].فالصورة البلاغية عبر أشكالها المختلفة من تشبيهات واستعارا فكأنها تولد دلالات ذات خلق جديد مما يعطي للقصيدة الشعرية قيمة فنية من نوع مختلف.

ب- الصورة أساس الإبداع الشعري:

تعتبر الصورة التي يصنعها الشاعر من خلال خياله الذي يصوغه عبر عالمه الحسي ركنا أساسيا في قيام العمل الشعري،وهذا لما تحمله الألفاظ الشعرية من دلالات تتغير مع تغير استعمالها،فهو يصنع منها روحا إبداعية تؤدي بعالم الشعر إلى عنصر التجديد المستمر،فيقول عز الدين إسماعيل :" فالشاعر حين يعبر عن نفسه من خلال الوزن المعين إنما يختار لنفسه أكثر الأشكال الطبيعية تناسبا مع حالته الشعرية والشعورية. وعندئذ يمكن أن يقال أن الوزن

– مع أنه صورة مجردة - يحمل دلالة شعرية عامة مبهمة، ويترك المفردات اللغوية بعد ذلك لتحديد هذه الدلالة "[14].

إن عز الدين إسماعيل يرى من القصيدة الشعرية ككل ومن ضمنها الصورة أنها خلق جديد لجملة المشاعر التي تخضع لتلك البنية الإيقاعية،فالشاعر يحاول أن يدرج ما كان مهمشا في جانبه الشعوري إلى نسق جديد أو بناء آخر يخضع حسن النسج بين ما يصوره الشاعر وحالته النفسية

ج - تحقيق الجودة والقوة داخل النص الشعري:

الصورة الشعرية تحقق الجودة الفنية وقوة هائلة في طريقة التعبير مما يرتقي بالعمل الأدبي من هذا الجانب،وربما تكمن هذه النقطة في تحقيق الصورة الشعرية لثلاثة أنماط متباينة وهي النمط الحسي والبلاغي والفني،ويعبر عن ذلك عبد القادر الرباعي بقوله :" النمط الحسي ويشتمل على الصورة البصرية والذوقية واللمسة والسمعية والشمية والمركبة،والنمط البلاغي المرتبط بالوسيلة البلاغية كالتشبيه والاستعارة والكناية والوصف الإيحائي والرمز،والنمط الفني يكون بالتحام النمطين السابقين ويجب أن ينظر لهذه الأنماط نظرة شمولية لا نظرة انعزالية"[15].

إذن من خلال رأي عبد القادر الرباعي نجد أن الصورة الشعرية لها أهمية بالغة في تحقيق الطابع الجمالي للنص، فقد عبر عن سر ذلك كونها تشتمل على ثلاثة أنماط تعبيرية،تأخذ من الجانب الحسي من جهة،والجانب البلاغي من جهة أخرى وبين هذا وذاك يتشكل الإطار الفني، الذي يجعل من الحواس والبلاغة العربية ركنين أساسين لعملية تشكله بين ثنايا القصيدة العربية

رابعا أشكال الصورة الشعرية في ديوان علي بن الجهم :

لقد تعرفنا على مفهوم الصورة الشعرية سواء عند النقاد القدماء أوالمحدثين كما عرجنا في

عجالة على أهميتها في تحقيق الرقي الأدبي عامة والشعر على وجه الخصوص،نحن الآن نخوض غمار تشكيلات الصورة الشعرية من تشبيه واستعارة ومجاز وكناية في ديوان علي بن الجهم.الذي حمل من خلال استعمالها حسا حضاريا غير الذي ألفه وفطر عليه الشاعر الجاهلي،من هذا المنطلق نحاول التحليل والتفصيل والوصول إلى مقاصد الشاعر من وراء استخدام هذه الألوان البلاغية وعلاقتها بواقع الشاعر الذي رأى منه بحرا خياليا وحسيا يسقي منه أفكاره .

أ – الصورة التشبيهية :

يعد التشبيه من أكثر الصور البلاغية استعمالا وتداولا بين السنة العرب ، لأنه يتخذ كأقرب وسيلة تعبيرية تهدف إلى الإيضاح والإبانة والتأكيد في الكلام ، كما أنها تستدعي تقريب الصورة بين عنصريه المشبه والمشبه به ، ويقول أبو هلال العسكري : " التشبيه يزيد المعنى وضوحا ويكسبه تأكيدا"[16].

التشبيه في اللغة معنى التمثيل، وشبهت هذا بذلك، مثلته به، أما في الاصطلاح: بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه المذكورة أو المقدرة المفهومة من سياق الكلام. التشبيه كمعنى عام فهو في التعريف الجامع صورة تقوم على تمثيل شيء حسي أو مجرد بصورة حسية أو مجردة لاشتراكهما في صورة حسية أو مجردة أو أكثر"[17].ويعرفه عبد العزيز عتيق في قوله: " التشبيه هو بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة تقرب بين المشبه والمشبه به في وجه الشبه"[18].نرى في هذا التعريف جزما قاطعا بأن التشبيه هو تمثيل بين المشبه والمشبه به بواسطة أداة محذوفة أو مقدرة تربط بينهما وهذه العلاقة تسمى وجه الشبه.

إن الصورة التشبيهية أهم ما يميز شعر علي بن الجهم فأجتهد " ليقدم لنا صورة دقيقة مليئة بالحياة والحركة،واللافت للنظر أنه يجمع بين الألفاظ ذات الجرس القوي والألفاظ ذات الجرس الضعيف،كما يلجأ إلى الاستعارة والتشبيه في الأعم والغالب،لذلك اشتهر بكثرة الصور المستمدة من الحياة وواقعها "[19].

يظهر ذلك في وصفه للطبيعة التي عمد فيها إلى استعمال التشبيه من أجل بث الحركة والحياة في قوله:[20]

أتتنا بها ريـــح الصـــبا وكـــأنها فتـــاة تزجيها عجـــوز تقودها
تميس بها ميسا فلا هي إن ولـــدت نهتها ولا إن أســـرعت تستعـــيدها
إذا فـــارقتها ســـاعة ولهت بها كـــأم وليد غـــاب عنها وليدها

ذكر الشاعر في هذه الأبيات تشبيها عاديا يقوم على أركانه المعروفة المشبه والمشبه به، والأداة ،فقد شبه السحابة بالفتاة الشابة،والريح الذي يقودها بالعجوز،وذكر الأداة وهو حرف الكاف،ولقد رسم الشاعر من خلال هذه الصورة التشبيهية جمال هذه الصورة الطبيعية التي تتمثل في قيادة الريح لهذه السحابة وتمثيلها في قالب حسي إنساني وهذا ما يبرز الإبداع الفني لدى ذات الشاعر.

ويقول أيضا في مدح الخليفة المتوكل :[21]

أنت كالكلب في حفـــاظك للـــود وكالتيس في قـــراع الخطـــوب
أنت كالـــدلو لا عدمناك دلـــوا من كبار الـــدلاء كثير الذنـــوب

نلاحظ في هذين البيتين إبداعا فنيا واضحا، حيث مزج الشاعر بين روح البادية التي عاشها مع الروح الحضارية السائدة في العصر العباسي عن طريق ملازمته حضرة الخليفة المتوكل،فقد شبه في صدر البيت الأول الخليفة بالكلب في الود والوفاء،أما في عجزه فقد شبهه بالتيس في الشجاعة والإقدام،وفي صدر البيت الثاني مثله بالدلو في سعة صدره،وما يلفت النظر هو استعماله لألفاظ المشبه به من حقل بدوي خالص يتمثل في" الكلب،التيس،الدلو".حاول الشاعر من كل ذلك تحديد علاقات شعرية جديدة بين المعاني البدوية التي أصبحت من قاموسه اللغوي القديم، وبين الحس الحضاري الذي يسود فكره كلغة جديدة.

ويقول أيضا في رثاء المتوكل :[22]

بنـــو هـــاشم مثل النجـــوم وإنما ملـــوك بني العباس منها سعـــودها

نلمس في هذا البيت تعظيما لبني العباس وتمجيدا لمكانتهم من خلال هذه الصورة التشبيهية التي عبر فيها عن بني العباس وتمثيلهم بالنجوم مستعملا الاسم "مثل" لربط بين طرفي التشبيه المشبه والمشبه به،وقد أظهرت هذه الصورة الطابع الحزين الذي يجيش في نفسه ،والتشبيه البليغ يظهر في قوله :[23]

والشـــعر داء أو دواء نـــــافع ومحـــــمق في شـــعره ومبـــرد

نلاحظ أن الشاعر علي بن الجهم عمد إلى التشبيه البليغ الذي يفهم من سياق الكلام مع غياب الأداة فقد شبه الشعر بالداء أو الدواء،فهو داء لمن لم يحسن استعماله ودواء لمن برع في ذلك،وقد نجح علي بن الجهم في هذه الصورة الشعرية التي لونها بالقوة والتأكيد وحسن التأثير في المتلقي ليشاركه هذه الفكرة ويتعايش مع مضمونها.

يقول أيضا في هجاء أحمد بن أبي دؤاد :[24]

وإذا تربـــع في المجـــــالس خلته ضبـعا وخـلت بني أبيه قـــــرودا

وإذا تبـــسم ضـــاحكا شبهـــته شـــرقا تعـــجل شـــربه مـــزؤودا

لقد عمد الشاعر في هذين البيتين إلى هجاء أبي دؤاد هجاء لاذعا من خلال نقل صورتين له، فالأولى تتمثل في التشبيه الضمني الذي يفهم من مضمون الكلام حيث شبه علي بن الجهم صورة أو مكانة أبي دؤاد مع أتباعه وهم في المجلس بصورة الضبع بين القرود،فالشاعر رمى بسهام قاتلة تحمل سخرية واضحة من خلال توظيف هذه الصورة الشعرية،أما الثانية فتحمل تشبيها عاديا مستوفي الأركان حيث شبه الشاعر ضحكة أبي دؤاد بذلك الإنسان الشارق الذي تعجل شربه يتضح بشكل جلي مدى قوة الشاعر الذهنية وبراعته التشكيلية بين معانيه المجردة والحسية وتلوينها بهذه الصور الشعرية التي تزيد شعره ذوقا فنيا خاصا،ويحاول الشاعر من خلالها الربط بين صورة البادية الأصيلة وبين ما يعيشه من حس حضاري جديد عليه وعلى طريقة عيشه .

يقول أيضا :[25]

كأنـــه وولاة العـــــهد تتبـــعه بدر السمـــاء تلته الأنـــجم الـــزهر

نلمس في هذا البيت الشعري رسما فنيا جليا اظهر فيه الشاعر الصورة العظيمة لممدوحه في نفسه،حيث شبه الخليفة المتوكل وبنيه ولاة العهد ببدر السماء الذي تليه الأنجم الزهر،وما يمكننا قوله أن الشاعر أورد الألفاظ الطبيعية العادية في سياق هذا البيت معبرا بواسطتها عن معاني ذهنية قوية،وكأننا نسمع بها لأول وهلة مما يزيد من جودة شعره وبراعته في تحقيق الصور الشعرية المحملة بدلالات وإيحاءات أخرى. " إن الشاعر صال وجال في وصف خلال المتوكل الاجتماعية ، تأكيدا منه على قدرته العقلية والأدبية والدينية في خلافة الأمة الإسلامية ، فهو بحر من التسامح والجود نبع من الأخلاق والصفات الحميدة،نور في مسلكه وتعامله،شمس في محبته لأهل السنة ، وإن توقف في ذكر خلال الخليفة لم يغفل ما به من خلال ظاهرية جمالية "[26].

يقول أيضا :[27]

يضـيء لأبصـــار الـــرجال كأنه صبـــاح تجلى يزحم الليل مقـــبلا

تأمـــل ترى لله فيـه بدائـــــعا من الحســـن لا تخـــفى ولا تتبدل

يظهر في البيت الأول تشبيه الشاعر لوجه الخليفة بأنه صباح دفع ظلام الليل الحالك ومن هنا تتجلى براعة علي بن الجهم وقدرته الفنية والبديعية في وصف جمال وحسن وضياء بشرته

.

يقول في وصف الخمرة :[28]

والـــــــراح تعرض في نور الربيع كما تجلى العـروس عليها الـــدر والذهب

وكلما انسكبت في الكـــأس آنيـــــة أقسمت أن شعـــاع الشمس ينسكب

يظهر من خلال هذين البيتين براعة الشاعر الواضحة في إيراد معانيه المتعلقة بالخمر،فهو يصفه أحسن الأوصاف ويقدمه في صور قريبة للمتلقي أو السامع ليشاركه في هذه الدلالات الجديد المتعلقة بهذا الموضوع،ففي البيت الأول استعمل تشبيها عاديا ذكر فيه أركانه حيث مثل الخمر وهو في فصل الربيع بالعروس المزينة بالدر والذهب لتتخطى الخمر عنده مجرد شراب إلى كونه مساحة جمالية في نفس الشاعر تستحق التمجيد والثناء.

أما في البيت الثاني يصف شربه ولم يعبر عن ذلك مباشرة بل فهم قصده من خلال سياق التشبيه الضمني،حيث شبه سيلان الشراب في القدح أو الآنية بالشمس التي تشع بأشعتها الذهبية على الأرض، ونلمس في هذا التوظيف جمالا فنيا راقيا يعبر فيه الشاعر عن صفاء خمره الذي يعكس به صفاء نفسه.

يتضح لنا من خلال دراسة الصور التشبيهية في شعر علي بن الجهم أنها تعبير واضح لنضجه الفني وغزارته البديعية،حيث أراد منها إظهار دلالات غير التي وضعت لها،فالتشبيه جعله الشاعر للربط بين معانيه الراسخة في ذهنه سواء تلك التي تتعلق بالبداوة أو التي رسخت في ذهنه جراء ما شاهده من تطورات حضارية مصاحبة لهذا العصر الذي شهد زخما واسعا لمعالم حضارية جديدة

ب – الصورة الاستعارية :

تعد الاستعارة لون من ألوان التعبير المجازي،وتتجسد بإقامة علاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي من حيث شكلية المشابهة بينهما،ويأخذ بها الأديب أو الشاعر من باب القوة والجمال التعبيري عبر عنصر التخيل والمبالغة في وصف أفكاره الذهنية اتجاه موضوع معين،فهي تلتمس مع التشبيه وربما تعد فرعا من فروعه وقد أشار إلى ذلك عبد القاهر الجرجاني في قوله:" إن الاستعارة ضرب من التشبيه ونمط من التمثيل،والتشبيه قياس والقياس يجري فيما تعيه القلوب،وتدركه العقول وتستفتي فيه الأفهام والأذهان لا الأسماع والآذان"[29]،ونرى أن الاستعارة من خلال هذا التعريف أنها باب من أبواب التشبيه يود به المخاطب من السامع التفتيش في مضمون الكلام للوصول إلى المعنى المقصود .

ولقد عبر القزويني عن الاستعارة وقد خصها بأنها ضرب من المجاز في قوله:" الاستعارة ضرب من المجاز يراد به علاقة تشبيهية في المعنى لما وضع له والمراد بمعناه ما عين به،أي ما استعمل فيه، فلم يتناول ما استعمل فيما وضع له،وأن تضمن التشبيه به "[30].نلمس في هذا القول أن الاستعارة نوع من أنواع المجاز تقوم على علاقة المشابهة بين معنيين المعنى الأصلي والمعنى المراد.

يرى عبد العزيز عتيق " أن الاستعارة في اللغة تعني رفع الشيء وتحويله من مكان إلى آخر. يقال استعار فلان سهما من كنانته، معناه رفعه وحوله منها إلى يده "[31].وتتجسد الاستعارة بشكل

واضح بإقامة علاقة بين المعنى الأصلي والمعنى الفرعي الجديد لتعطي دلالات أخرى، " فهي نوع من أنواع المجاز تنزاح فيه الدلالة عن المعنى الأساسي للفظ إلى أحد المعاني الإضافية" [32].

إن الاستعارة تنقسم إلى قسمين شائعين وهما الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية، وتحديد هذه الأقسام محوره المشبه به،فيقول أحمد الهاشمي :" إذا ذكر في الكلام لفظ المشبه به فقط فاستعارة تصريحيه أو مصرحة،وإذا ذكر في الكلام لفظ المشبه وحذف لفظ المشبه به وأشير إليه بلازمة فهي استعارة مكنية"[33].وجعل الشاعر علي بن الجهم من الاستعارات في

ديوانه الشعري ألوانا بلاغية تزين قصائده وتعطي معانيه القالب الحسي الذي يريد أن يصل إليه من خلال موضوعاته المتعددة ، ونحن نحاول أن نعرض بعض الصور التي تندرج ضمن هذا الباب بالتفصيل والتحليل .

يقول علي بن الجهم في وصف الخمرة :[34]

تراضعـــــوا درة الصهبـــاء بينهم وأوجـــبوا لرضيع الكـــأس ما يجب

جاء في قول الشاعر " تراضعوا درة الصهباء " استعارة مكنية،حيث شبه الخمرة أو الصهباء بالأم المرضعة فحذف المشبه به وترك قرينة دالة عليه وهي الفعل" تراضعوا " من باب الاستعارة المكنية،كما تكمل بلاغة هذه الصورة في نقل المعنى من المجرد إلى المحسوس وزيادته رونقا وجمالا . أضف إلى ذلك زيادته قوة وحسا تصويريا لهذه الخمرة ." لهذا نجد من البلاغيين من يسمي الاستعارة المكنية لتشخيص حيث تتمثل في المعاني والجمادات إلى أشخاص تكسب كل صفات الكائنات الحية أيا كانت وتصدر عنها أفعالها "[35].

ويقول أيضا :[36]

يا بـــــدر كيف صنعت بالبـــــدر وفضحـــته من حيـــث لا يـــــدري

نلمس في هذا البيت الشعري استعارة تصريحيه . حيث صرح الشاعر بلفظ المشبه به وهو "البدر" وحذف المشبه من باب الاستعارة التصريحية ، وقد جعل الشاعر من خلال هذه الصورة البلاغي تصويرا حسيا بليغا وقويا لممدوحه ألا وهو وجه الخليفة المتوكل .

ويقول أيضا :[37]

لا يرعـــك المشيب يا ابنـــة عبد الله ـــــه فالشيب هـــــيبة ووقـــار

إنمـا تحسن الريـــــاض إذا مـــا ضحـــكت في خـــــلالها الأنـــوار

ورد في هذين البيتين الشعريين الذي يصف فيهما علي بن الجهم شيبه جانبا من جوانب الصورة الشعرية المتمثل في الاستعارة التصريحية ، حيث شبه شيب الرأس بالأنوار التي تضيء الرياض، فحذف المشبه وصرح بلفظ المشبه به وهو" الأنوار" من باب الاستعارة التصريحية ونلمس من هذا تعبير نقلا حسيا للمعنى الذي جاء به كما زاده تأكيدا وقوة وبلاغة.

ويقول :[38]

قـــد كان مشتـــــتاقا إلى خطـــبة منك ســـرير المـــلك والمنـــبر

فأصبحا قـــــــد ظفـــرا بالتي مـــــا مثلها غنـــم لمن لا يظفر

نرى من خلال البيت الأول صورة شعرية التي تتمثل في الاستعارة المكنية ، حيث شبه الجمادات " سرير الملك ، المنبر" بالإنسان ، فذكر المشبه وحذف المشبه به الذي يتمثل في الإنسان مع إيراد قرينة دالة عليه وهي لفظة مشتاقا " فالاشتياق يخص الإنسان ، فقد خص

الشاعر مشاعر الشوق والحنين إلى الخليفة بواسطة سرير ملكه ومنبره أو أن حبه شمل كل شيء ، وقد جسدت هذه الصورة البلاغية المعنى في قالب حسي وزادته رونقا وجمالا وقوة .

ويقول أيضا في وصف الورد :[39]

لم يضحـــــك الـــــورد إلا حين أعجبه حسن النبـــــات وصـــــوت الطائر الغرد

نجد في هذا البيت الشعري تشخيصا واضحا لعناصر الطبيعة الذي يشمل عنصرا منها وهو الورد،وقد ورد ذلك على سبيل الاستعارة المكنية حيث شبه علي بن الجهم الورد بالإنسان وحذف المشبه به وترك ما يدل عليه وهو الفعل "يضحك" من باب الاستعارة المكنية،معبرا عن تلك البهجة والسعادة لهذا الورد بحلول فصل الربيع،وربما تعكس هذه الصورة الشعرية تلك النفسية السعيدة لذات الشاعر.

يقول أيضا في موت الخليفة المتوكل:[40]

أتتنا القـــــوافي صـــــارخـــــات لفقده مصـــــلمة أرجـــــازها وقصيـــــدها

يظهر في هذا التعبير حزنا شديدا ولوعا رهيبا يصور مدى ألم الشاعر لموت رفيق دربه الخليفة المتوكل،فقد صور الشاعر هذه النفسية بأجود تصوير فقد شبه القوافي بالنساء النادبات حزنا جراء فقدان عزيز عليهن،فحذف المشبه به وهو "النساء" وترك قرينة دالة عليهن ألا وهي "صارخات" من باب الاستعارة المكنية،ولقد شكلت هذه الصورة المجردة في قالب حسي إضافة إلى اللمسة الجمالية على المستوى اللفظي والمعنوي.

ويقول:[41]

كـــــم تجهـــمني الســـــرى وأزالني ليـــــل ينـــــوء بصـــــدره متطـــــاول

نرى من خلال هذا البيت الشعر تشبيه الشاعر الليل بالإنسان الحزين الغاضب،حيث حذف المشبه به وترك لازمة من لوازم من باب الاستعارة المكنية ألا وهي "تجهمني"،هذه الصورة تشكل مدى انحطاط نفسيته التي تتمثل في خوف الشاعر من الليل فيرى منه مصدر تجهم وألم وهلع .

ويقول :[42]

وتأوهت غـرر القـــوافي بعـــــده ورمى الزمـــــان صحيـــــحها بسقـــــام

نلمس في هذا البيت الشعري استعارة مكنية حيث شبه الشاعر القوافي بالإنسان وحذف المشبه به وترك قرينة تدل عليه وهي " تأوهت " من باب الاستعارة المكنية، وعبر الشاعر من خلال هذه الصورة عن الحزن الشديد الذي لازمه جراء فقدان أبي تمام الطائي،إذن جعل منها مرآة عاكسة لنلك النفسية المنكسرة والذات الشعرية التي تعاني جرحا بالغا نتاج هذا المصاب الجلل .

يقول أيضا :[43]

وتطـــرب الخيـــل إذا مـــــا علا متـــــتونها فالخـــــــيل تستبـــشر
وترجـــــف الأرض بأعـــــــدائه إذا عـــــــــلاه الـــــدرع والمغـــفر

نلاحظ من خلال هذين البيتين الشعريين تعدد واضح للاستعارات المكنية التي يحاول الشاعر من خلالها بث روح الحركة في الجماد ، ويظهر في قوله " تطرب الخيل ، فالخيل تستبشر ، ترجف الأرض"،فقد جعل من الخيل والأرض صورا إنسانية فشبهها به دون تصريح تاركا قرائن دالة عليها وهي :" تطرب ، تستبشر ، ترجف " ، من باب الاستعارة المكنية وقد استطاع الشاعر من خلال هذه الصور المتلاحقة أن يبرز عظمة ممدوحه وعلو مكانته في نفس أعدائه في قالب حسي جمالي يظهر ذوق الشاعر الفني بشكل لافت.

ج - الصورة الكنائية:

تعد الكناية من أهم وسائل التعبير التي جنح إليها الشعراء والكتاب للتعبير عن معانيهم دون التصريح بها،مما يزيد في جمال أساليبهم وقوة معانيهم،فالقارئ من خلال هذه الصورة وجب عليه التفتيش والتنقيب للوصول إلى المعنى المقصود. وقد عرف أحمد الهاشمي الكناية من الناحية اللغوية بقوله :"ما يتكلم به الإنسان ويريد غيره،وهي مصدر كنيا أو كنوت بكذا عن كذا إذا تركت التصريح به"[44]،أما في التعريف الاصطلاحي فقد فرق بينها وبين المجاز فهي عنده " لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي،ومن هنا يظهر الفرق بين الكناية والمجاز صحة إرادة المعنى الأصلي في الكناية دون المجاز فإنه ينافي ذلك"[45].

أما عبد القاهر الجرجاني فيعرف الكناية بقوله : " أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة،ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به إليه ويجعله دليلا عليه "[46]. ونلمس من هذا التعريف أن الكناية عند الجرجاني دعوة إلى إثبات المعاني وتأكيدها على نحو من التلميح له .

لقد ذكر قدامة بن جعفر الكناية من باب تعرضه لقضية اللفظ والمعنى وهي عنده " أن يريد الشاعر دلالة على معنى من المعاني فلا يأتي باللفظ الدال على ذلك المعنى،بل بلفظ يدل على معنى هو ردفه وتابع له،فإذا دل على التابع أبان على المتبوع كقولهم فلانة بعيدة مهوى القرط كناية على الطول الجيد كمعنى ردف"[47].إن الكناية كصورة بارزة من الصور الشعرية تحمل عنصرا تشويقا في ذهن المتلقي أو السامع ،وهذا ما يزين عملية الإبداع الأدبي عامة والشعر على وجه الخصوص، كما يحاول الشاعر من خلالها مخاطبة ذهنية السامع،فالكناية إيماء إلى المعنى وتلميح،أو هي مخاطبة ذكاء المتلقي فلا يذكر اللفظ الموضوع للمعنى المقصود ولكن يلجأ إلى مرادفته ليجعله دليلا عليه "[48].

الكناية ثلاثة أقسام إما على صفة أو موصوف أو نسبة مراعاة للمكنى عليه في الكلام،ولقد تعرض الخطيب القزويني إلى هذه الأقسام في حديثه عن تعريف الكناية ، ويظهر

في قوله : " الكناية لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه حينئذ كقولك فلان طويل النجاد أي طويل القامة ... والكناية ثلاثة أقسام لأن المطلوب بها إما غير صفة أو نسبة، أو صفة أو نسبة "[49].ومن خلال إدراج هذه التعريفات لهذه الصورة البلاغية عند نقادنا العرب،نلحظ أن الكناية هي تصوير يتضمن معنيين أولهما ظاهري غير مقصود والثاني باطني هو المقصود بالكلام،كقولنا : فلان كثير الرماد في بيته فالمعنى الظاهري هو إشعال النار بكثرة،أما المعنى الباطني هو أن إشعال النار دلالة على كثرة طهو الطعام وهذا الأخير دلالة على كثرة الضيوف وهذا الأخير دلالة على كرم وجود صاحب هذه الدار.

إن الشاعر علي بن الجهم عمد إلى استعمال هذا النوع من التصوير البلاغي في شعره ربما حاجة في نفسه من وراءها إثبات وتأكيد لمعانيه المتدفقة التي خص بها ممدوحيه بصفة مباشرة أو غير مباشرة ، ومن أمثلة ذلك قوله :[50]

ولـــــو قرنت بالبحر سبعة أبحـــــر لما بلغت جـــــدوى أنـــامله العشـــر

وفرق شمل المـــــال جـــــود يمينه على أنـــه أبقى لـــــــه أحسن الذكر

نلاحظ من خلال هذه الأبيات قوة المعاني التي بثها الشاعر حاملة معها كناية عن صفة الكرم والجود التي خص بها الخليفة المتوكل فهو يفوق بها عطاء سبعة أبحر، ويشتت الأموال كما يشتت شمل أعدائه.

ويقول أيضا :[51]

أيـــــام لم تجر النـــــوى بين العصـــــا ولحـــــائها

مـــا كان آنسهـــا واشـ عف أســـــدها بضبـــائها

إن الشاعر علي بن الجهم من خلال هذين البيتين يكني على تلك الأيام السعيدة التي يعايشها، فيجعل حبال المودة والمحبة لا تقطع وأيام الخوالي لا تزول،فالكناية هنا عن صفة السعادة الغامرة التي تجيش بها نفسه.

ويقول :[52]

وقبـــــة مـــــلك كأن النجـــو م تفضي إلـــيها بأســـــرارها

يحمل هذا البيت الشعري كناية عن صفاء وشفافية هذه القبة حتى أن النجوم انعكست عليها وتحاول أن تفشي بأسرارها إليها .

ويقول أيضا في الناقة :[53]

نشطت عقـــلها فهبت هبـــوب الـ ريح خـــــرقاء تخبط البـــــلدانا

أوردتنا حلـــوان ظهـــــرا وقرميـ سين ليـــــــتلا وصبـــحت همذانا

يحمل هذان البيتان كناية عن سرعة الناقة فالشاعر مثلها بالريح المسرعة ، فكان زوالها في حلوان وليلها في قرميسين ، ونلمس في هذا التصوير قوة واضحة للمعنى الذي أراده الشاعر في وصف هذه الناقة التي رأى منها راحلة ليس كغيرها من النوق.

ويقول:[54]

وإن أوقـــــدت نـــــارها بالعـــــرا ق ضـــــاء الحجـــــــاز سنا نـــــارها

يحمل هذا القول كناية عن صفة وهي لمعان القبة وجمالها حتى أن الناظر إليها يندهش لهذه الشفافية المبهرة ، والقاطن بالحجاز يرى النار التي تستنير بها .

ويقول :[55]

ومعتصمي الخلق للسيف والقـــــنا عليه بهـــــــاء حين يبـــــــدو ويقبل

لقد كنى الشاعر في هذا البيت على صفة الإقدام والشجاعة التي خص بها الخليفة العباسي المعتصم .

ويقول أيضا:[56]

أزيـــد في الليـــــل ليـــل أم ســـــال بالصـــــبح سيل

يا إخـــــوتي بدجـــيل وأيـــن مني دجـــــيل

يقال أن هذين البيتين قالهما الشاعر ليلة وفاته وهو جريح ، أراد من خلالهما كناية عن الشكوى جراء هذا الألم وشدته الذي يمزق جسمه . فالليل يطول على من يتقلب توجعا ويصرخ ألما .

ويقول في وصف سحابة :[57]

وإن أقـــالـــيم العـــــراق فقيرة إليها أقـــامت بالعـــــراق تجـــــودها

فما برحت بغـــــداد حتى تفجـــرت بأودية مـــــا تستفيـــق مـــــدودها

وحتى رأيـــــــنا الـــطير في جنباتها تكـــــاد أكف الغـــــانيات تصيدها

تحمل هذه الأبيات الشعرية كناية عن غزارة أمطار هذه السحابة، ففجرت الوديان وبللت الطيور حتى أنها لا تستطيع التحليق، وصور الشاعر ذلك بصورة جمالية قوية بقوله: أن أكف الغانيات تصيدها " هذا بفعل غزارة المطر.

نلمس من خلال هذا التحليل البسيط للكنايات في شعر علي بن الجهم أن أغلبها ورد على صفة ، مما يعكس اتساع خياله وقوة معانيه التي قرر عدم الإفصاح عليها بل شكلها في قالب هذه الصورة الفنية التي،

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة البسيطة ما يمكن الخروج به هو جملة من النتائج التي ترمي إلى شعرية الشاعر علي بن الجهم من الناحية الفنية وهي :

- استطاع الشاعر علي بن الجهم أن يقيم نسيجا من العلاقات الدلالية الجديدة التي تحكم الوصال بين ثقافتين الأولى مستمدة من البدو الذي عاشه والثانية مستمدة من الحس الحضاري الذي يعايشه.

- إن باب الصورة الشعرية الذي يتمثل في الاستعارة سواء التصريحية أو المكنية،جعل الشاعر يعمد إلى المبالغة في تشخيص معانيه وإيجازه في أقواله،ليخرجها في طابع فني خالص،يحمل بين ثنايا هذه الصور دلالات متفرعة.

- تعكس الكناية قدرة علي بن الجهم على الخلق والإبداع الشعري وربطه بين سياق هذه المعاني وما يرادفه من مظاهر طبيعية التي يستفيض بها خياله اتجاه الموضوعات المتعددة التي وردت في ديوانه الشعري .

الهوامش:

[1] الجاحظ،الحيوان،تحقيق عبد السلام محمد هارون،ج3،مكتبة مصطفى البابي الحلبي،مصر،ط2،1965م، ص131-132.

[2] ينظر أبو هلال العسكري،الصناعتين،تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم،مطبعة عين الناجي الحلبي وشركائه ،مصر،دط، 1971م، ص19.

[3] ابن طباطبا،عيار الشعر،تحقيق عباس عبد الساتر ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط2 ، 2005م ، ص23.

[4] عبد القاهر الجرجاني،دلائل الإعجاز في المعاني ،شرح ياسين أبو عربي،المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، دط ، 2002م ، ص466.

[5] علي البطل، الصورة في الشعر العربي في آخر القرن الثاني الهجري،دار الأندلس،بيروت،لبنان،ط1، 1980م، ص30.

[6] بشرى موسى صالح،صورة الشعرية في النقد العربي الحديث،المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان،الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1994م، ص13.

[7] أحمد الشايب ،أصول النقد الأدبي،دار النهضة المصرية،القاهرة ،مصر،ط10، 1994م،ص244.

[8] ينظر عباس محمود العقاد ،حياته من شعره،منشورات المكتبة العصرية،بيروت،لبنان،دط ، 1984م،ص207.

[9] ينظر علي صبح ،الصورة الأدبية ، تاريخ ونقد ، دار الباء للكتاب ، القاهرة ، مصر،دط ، دت ،ص149.

[10] ينظر عبد القادر القط، الاتجاه الوجداني في الشعر المعاصر،مكتبة الشباب ،دب ،دط ، 1988م ، ص391.

[11] بشرى موسى صالح،الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث،ص08.

[12] محمد حسن عبد الله ،الصورة والبناء الشعري،دار المعارف ،القاهرة ، مصر،دط ،دت ،ص28.

[13] عبد الإله الصائغ، الصورة الفنية معيارا نقديا،دار الشؤون الثقافية، بغداد،العراق، ط1، 1987م،ص159.

[14] عز الدين إسماعيل ،الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية،دار الفكر العربي ،دب،ط3،دت ،ص54.

[15] عبد القادر الرباعي،في تشكيل الخطاب النقدي مقاربة منهجية معاصرة،الأهلية للنشر والتوزيع،بيروت، لبنان، ط1، 1998م،ص167.

[16] أبو هلال العسكري،الصناعتين،تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ،ص243.

[17] محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب،علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني،المؤسسة الحديثة للكتاب،طرابلس، لبنان ،ط، 2003م ، ص143.

[18] عبد العزيز عتيق، علم البيان ،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان ،دط ، 1985م ،ص62.

[19] عباس المصري،مقومات الصورة في شعر علي بن الجهم،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،الجامعة الأردنية، المجلد39،العدد2، 2012م ،ص285.

[20] علي بن الجهم، الديوان ،ص113.

[21] المصدر نفسه،ص78.

[22] المصدر نفسه،ص116.

[23] المصدر نفسه،ص94.

[24] المصدر نفسه،ص99.

[25] المصدر نفسه،ص122.

[26] عباس المصري،مقومات الصورة في شعر علي بن الجهم ،ص295.

[27] علي بن الجهم ،الديوان،ص174.

[28] المصدر نفسه،ص67.

[29] عبد القاهر الجرجاني ،أسرار البلاغة في علم البيان،تحقيق عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان ،ط1، 2001م ، ص25.

[30] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة. المعاني والبيان والبديع ، تحقيق إبراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ، ط1، 2003م ،ص212-213.

[31] عبد العزيز عتيق،علم البيان ،دار النهضة العربية،بيروت ،لبنان ،دط، 1985م ،ص168.

[32] محمد أحمد القاسم ومحي الدين ديب،علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني،ص193.

[33] أحمد الهاشمي،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ،تدقيق يوسف الصميلي،المكتبة العصرية،بيروت، لبنان، دط، دت ،ص260.

[34] علي بن الجهم،الديوان ،ص67.

[35] عبد العزيز عتيق،علم البيان ،ص171.

[36] علي بن الجهم،الديوان ، ص143.

[37] المصدر نفسه،ص131.

[38] المصدر نفسه،ص126-127.

[39] المصدر نفسه،ص104.

[40] المصدر نفسه،ص117.

[41] المصدر نفسه،ص176

[42] المصدر نفسه،ص212.
[43] المصدر نفسه،ص128.
[44] أحمد الهاشمي،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،ص286.
[45] المرجع نفسه ،ص187-188.
[46] عبد القاهر الجرجاني،دلائل الإعجاز،تحقيق محمد رشيد رضا،دار المعرفة،بيروت،لبنان،دط، 1978م،ص52.
[47] قدامة بن جعفر،نقد الشعر،مطبعة الجوانب قسطنطينية ،دب،ط1، 1302م ،ص57.
[48] محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب،علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني،ص241.
[49] الخطيب القزويني،الإيضاح في علوم البلاغة المعني والبيان والبديع ،ص241-242.
[50] علي بن الجهم،الديوان،ص140.
[51] المصدر نفسه،ص62.
[52] المصدر نفسه،ص147.
[53] المصدر نفسه،ص219.
[54] المصدر نفسه ،ص147.
[55] المصدر نفسه،ص174.
[56] المصدر نفسه،ص183.
[57] المصدر نفسه،ص114.